@ 400 @ $ 1 (سورة الحجرات) 1 $.

7 ! 7 ! قوله تعالى : { ياأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُواْ لاَ تُقَدِّمُواْ بَيْنَ يَدَىِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاتَّقُواْ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ } .

وقوله تعالى في هذه الآية الكريمة : لا تقدموا فيه لعلماء التفسير ثلاثة أوجه : الأول منها وهو أصحها وأظهرها أنه مضارع قدم اللازمة بمعنى تقدم . .

ومنه مقدمة الجيش ومقدمة الكتاب بكسر الدال فيهما ، وهو اسم فاعل قدم بمعنى تقدم . .

ويدل لهذا الوجه قراءة يعقوب من الثلاثة الذين هم تمام العشرة لا تقدموا بفتح التاء والدال المشددة وأصله لا تتقدموا فحذفت إحدى التاءين . .

الوجه الثاني : أنه مضارع قدم المتعدي ، والمفعول محذوف لإرادة التعميم أي لا تقدموا قولاً ولا فعلاً بين يدي ا ورسوله بل أمسكوا عن ذلك حتى تصدروا فيه عن أمر ا ورسوله . .

الوجه الثالث : أنه مضارع قدم المتعدية ولكنها أجريت مجرى اللازم ، وقطع النظر عن وقوعها على مفعولها ، لأن المراد هو أصل الفعل دون وقوعه على مفعوله . .

ونظير ذلك قوله تعالى : { وَهُوَ الَّذِى يُحَاىِ وَيُمِيتُ } أي هو المتصف بالإحياء والإماتة ، ولا يراد في ذلك وقوعهما على مفعول . .

وكقوله تعالى : { قُلْ هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لاَ يَعْلَمُونَ } لأن المراد ، أن المتصفين بالعلم لا يستوون مع غير المتصفين به . .

ولا يراد هنا وقوع العلم على مفعول ، وكذلك على هذا القول : لا تقدموا ، لا تكونوا من المتصفين بالتقديم . .

وقد قدمنا في كلامنا الطويل على آية : { أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْءَانَ } أن لفظة بين يديه معناها أمامه ، وذكرنا الآيات الدالة على ذلك .